



350573 - ابنها مريض بالتوحد ويتعدي عليها، فهل تدعو عليه بالموت؟

السؤال

عندى طفل توحد ودائماً ادعى عليه بالموت لاني لم اعد قادرة على إعالته وخصوصاً انه يكبر وابوه تركنا وهو أصبح قوي ويضربني جربت ارقية وادخله مراكز وأعلم وندرت كذا مرة ولم يرد الله ان يشفى فما حكم دعائى عليه بالموت لان أقول اللهم أشفه او خذه قريب غير بعيد

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأخت الكريمة

لا يجوز مثل هذا الدعاء ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدعاء على النفس أو الأولاد.

روى مسلم (3014) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لَا تَدْعُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسَأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ).

ولذا كنت تعتقدين أن الله تعالى سيستجيب دعاءك بالموت على هذا الولد، فلماذا لا تعتقدين أن الله سيستجيب دعاءك له بأن يشفيه ويصلحه وبأن يكتب له الخير.

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:

"أمّة ابنها الأكبر يقلد أباها في فعل بعض المحرمات، ولذلك فهي تكرهه أيضاً لتقليله أباها في فعل الحرام وعدم خوفه من الله، فتدعوا عليه بالموت لذلك، فهي تسأل عن حكم الدعاء على الولد؟"

فأجاب رحمه الله تعالى:...

وأما الدعاء على ولدها بالموت: فهذا خطأ، ولا ينبغي للإنسان إذا رأى ضالاً يدعو عليه بالموت، بل الذي ينبغي أن يحاول النصيحة معه بقدر الإمكان، ويسأله عز وجل له الهداية، فإن الأمور بيده سبحانه وتعالى، والقلوب بين أصحابين من أصابعه سبحانه وبحمده يقلبها كيف يشاء، وكم من شيء أليس الإنسان من تصوره فيسر الله تعالى حصوله، فلا تستبعدي أيتها المرأة أن يهدى الله سبحانه ولدك، ادعى له بالهداية وكرري له النصح، والله على كل شيء قادر" انتهى. "فتاوي نور على الدرب" (6 / 13 - 14).



فالنصيحة لك أن تتركي الدعاء على ولدك ، وأن يكون دعاؤك له بالشفاء والهداية وحصول الخير له في الدنيا والآخرة ، وأن يرزقك الله بره ، ويدفع عنك ضرره .

وبإمكانك أن تستعيني بأحد محارمك من الرجال، ليكون دائم الصلة بك، فيهابه ولدك، ويكتف عن أذاك.

وللفائدة طالعي جواب السؤال رقم (75399).

نسأل الله الكريم أن يشفي ولدك وأن يكشف كربتك.

والله أعلم.